



**إعادة اكتشاف
فيلم «نشوة»
الذي أطلق موهبة
هيدي لامار**

15 ص 8



**عبدالله حمدوك
أمل النخبة والبسطاء
للعبور إلى السودان
الجديد**

8 ص 4



**مصر تعول
على دور
كويتي لحصار
خلايا الإخوان**

3 ص 8



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2019/09/01

02 محرم 1441

السنة 42 العدد 11454

Sunday 01/09/2019

42nd Year, Issue 11454

العرب

البشير يناور أمام المحكمة لتعويم تهمة الإثراء غير المشروع

الخرطوم - وجهت محكمة بالخرطوم اتهامات رسمياً، السبت، للرئيس السوداني المعزول عمر حسن البشير بشأن الإثراء غير المشروع وحيازة نقد أجنبي على نحو غير مشروع، وهو ما نفاه وحاول دغدغة مشاعر الناس وتعويم القضية سياسياً بالحديث عن حصوله على أموال شخصية نقداً من المملكة العربية السعودية. وشهدت المحكمة، إجراءات أمنية مشددة، وإغلاق الطرق الرئيسية، وحضوراً كبيراً لأفراد أسرة البشير، ومناصريه.

وكشفت بعض المصادر السودانية أن البشير أراد إحراج السلطات الانتقالية مع دولة بحجم السعودية التي وعدت بتقديم مساعدات سخية للسودان وإتقانه من أزماته الاقتصادية. وأكدت زحل محمد الأمين، أستاذة القانون الدستوري بجامعة النيلين في الخرطوم، لـ"العرب" أن تبريرات البشير بشأن الأموال التي تسلمها غير منطقية، ما يفتح الباب لتكهنات حول رغبته في توظيف حديثه لهيئة المحكمة سياسياً. وأشارت زحل، التي حضرت جلسة محاكمة البشير السبت، إلى أن الرئيس المعزول تحدث عن تلقيه الأموال دون أن يقدم التفسير المقنع لأسباب تسلمها خارج القنوات الرئيسية للدولة، والمخ إلى استغلال هذه الأموال في دعم جهات لها علاقة بتنظيمات إرهابية مثل قناة طيبة المعروفة بولائها للإخوان.

واعترف البشير بشكل قاطع باحتفاله بكمية كبيرة من النقود من أموال الدولة في منزله بصورة غير مشروعة، لأن العملات الأجنبية التي ضبقت في منزله أقل بكثير من المبلغ الذي زعم أنه تلقاه من السعودية، وهو 25 مليون دولار.

وأقر في وقت سابق باستلام 90 مليون دولار من السعودية بشكل شخصي، بينما عثر فريق من القوات المسلحة عقب مدهمة مقر إقامته بعد عزله في 11 أبريل الماضي، على أكثر من 6 ملايين يورو، و351 ألف دولار، و5 مليارات جنيه سوداني.

والتقت أجهزة الأمن السودانية القبض على الكثير من القيادات التي عملت بجوار البشير، في حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقاً أو في الجيش،



زحل محمد الأمين
البشير اعترف بتلقي أموال خارج القنوات الرسمية

وأشارت الباحثة السودانية تماضر الطيب في تصريح لـ"العرب"، إلى أن ملف القصاص لا تستطيع أي جهة رسمية أو غير رسمية الإنصاف عنه، لأنه الدليل الرئيسي على محاسبة من أجمروا في حق الشعب السوداني. ولفتت إلى أن المحاكمات الحالية غير مقنعة، وأن وقت الحساب الحقيقي سيأتي عندما تتمكن السلطة الانتقالية من القضاء على الدولة العميقة والجيوب التابعة لنظام البشير.

لا خيار أمام الحكومة اليمنية سوى حوار جدة

إخوان اليمن يفجرون الوضع العسكري لمنع استقرار يفقدون فيه سيطرتهم على «الشرعية»



معادلة جديدة في عدن

ومن خارجه. كما يضعف شعبيته في المناطق التي لا يسيطر عليها، متسائلين لماذا لا نرى تفجيرات انتحارية لداعش أو احتكاكا مسلحا مع الحوثيين في مناطق مثل صنعاء والبيضاء ومارب وعمران.

وحزب الإصلاح نفسه لا يقاقل الحوثيين، ولا يلجأ إلى أي تصعيد ضدهم وسط تقارير مختلفة عن وجود تنسيق معهم على أكثر من مستوى وبرعاية خارجية، وهو وضع يجعل الحكومة اليمنية، والرئيس عبدربه منصور هادي في وضع صعب خاصة في العلاقة مع السعودية التي تدفع إلى عقد لقاء لمختلف الفرقاء في مدينة جدة، لكن اختطاف القرار الحكومي يحول دون ذلك. ويعتقد المراقبون أن لا خيار أمام حكومة هادي سوى الدفع نحو إنجاح حوار جدة، فهو البوابة الوحيدة لإعادة ترتيب البيت اليمني، والحفاظ على الدعم السعودي، خاصة أنها خسرت على الأرض كل معاركها سواء في مواجهة الحوثي أو المجلس الانتقالي.

ويجعل الاختراق الإخواني الحكومة اليمنية في وضع يصعب معه أن تحوز أي تعاطف أو دعم من داخل التحالف العربي

وايين وشيوة في الأيام الماضية نتيجة مباشرة لرفض حزب الإصلاح الإخواني الدعوة السعودية إلى الحوار في جدة، وخوفه من خسارة مكاسبه في الحكومة وهيمنته المطلقة على مؤسساتها، وهو ما دفعه إلى التصعيد العسكري.

وأشارت المصادر إلى وقوف الحزب الإخواني خلف محاولات اجتياح عدن بالرغم من التزام التحالف العربي بوقف المواجهات وإعلان وزارة الدفاع اليمنية عن وقف شامل لإطلاق النار استجابة للدعوة السعودية.

وتناقلت مصادر إعلامية أنباء متواترة عن عملية تحشيد جديدة يقوم بها حزب الإصلاح في مارب يعتقد أن الهدف منها تكرار محاولة تفجير الموقف العسكري والتقدم باتجاه العاصمة اليمنية المؤقتة عدن التي ضربتها سلسلة من الأعمال الانتحارية استهدفت قوات الحزام الأمني وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنها، وسط اتهامات للحزب الإخواني بالوقوف وراء تلك التفجيرات واستفهام صلاته بالتنظيمات المتشددة في إرباك الوضع الأمني.

ولفت مراقبون يمنيون إلى أن تنظيم داعش بات لا يتحرك إلا في سياق خدمة

عدن - كشفت المواجهات التي شهدتها عدد من محافظات جنوب اليمن عن التحول اللافت في خارطة وموازن القوة وبرز المجلس الانتقالي الجنوبي كمكون لا يمكن تجاوزه خلال الفترة القادمة في أي ترتيبات للحل السياسي، وسط دعوات إلى وقف التصعيد العسكري والنهب إلى جدة لحل الخلافات عبر الحوار.

وفشلت الحكومة اليمنية ومجاميع مسلحة من حزب الإصلاح في كسر المجلس الانتقالي عسكرياً، عبر اجتياح المحافظات التي يتمتع فيها الانتقالي بثقل شعبي واجتماعي مثل عدن وأبين ولحج.

وأكدت الأحداث على انهيار الرهانات المدعومة من قطر والتنظيم الدولي لجماعة الإخوان في تغيير خارطة السياسة اليمنية وإعادة رسمها عسكرياً من خلال إزاحة القوى والمكونات الفاعلة التي تعد خطراً على مشاريعها في اليمن والمنطقة.

وأكدت الأحداث على انهيار الرهانات المدعومة من قطر والتنظيم الدولي لجماعة الإخوان في تغيير خارطة السياسة اليمنية وإعادة رسمها عسكرياً من خلال إزاحة القوى والمكونات الفاعلة التي تعد خطراً على مشاريعها في اليمن والمنطقة.

واعتبر مراقبون يمنيون أن المشهد اليمني بات مهياً أكثر من أي وقت لترتيب البيت الداخلي للشرعية وإعادة التوازن إليها عبر توسيع قاعدة المشاركة في القرار وإشراك قوى ومكونات أثبتت فاعليتها على الأرض مثل المجلس الانتقالي وتيار ديسمبر في المؤتمر الشعبي العام.

وأشار مراقبون إلى أن أي تصعيد عسكري من قبل الشرعية في الأيام القادمة من قبيل الزج بقواتها في معركة جديدة مع الانتقالي مجازفة غير محمودة العواقب قد تنعكس بشكل كبير على المعسكر المناوئ للحوثيين، إضافة إلى إسهامها في تعقيد الملف اليمني وإرباك جهود التحالف العربي لاستكمال التحرير، وتمكين الجماعات الإرهابية من إعادة الانتشار في المناطق المحررة.

وأرجعت مصادر مطلعة التوتر السياسي والعسكري الذي شهدته عدن



حال حرب في المنطقة
خبرالله خيرالله
3 ص 8

الكفاءة والحضور النسوي يؤرقان رئيس الحكومة المغربي قبل التعديل الوزاري

تطوير أداء الأحزاب المغربية خطوة ضرورية للإصلاح السياسي

والمتطلب من الحكومة الآن الانتكاب على تنسيق الجهود مع اللجنة المزمع إنشاؤها في الشهر المقبل.

وأوضحت مصادر "العرب"، من داخل العدالة والتنمية أن سعد الدين العثماني انطلاقاً من صلاحياته الدستورية سيعدّد اجتماعاً مع زعماء الأغلبية الحاكمة، لتدارس التعديل الحكومي والاستماع إلى اقتراحات الأحزاب خاصة ما تعلق بحضور النساء وحصولهن على نسبة مهمة من الحقائق الوزارية.

وهذا الأمر يؤرق رئيس الحكومة المغربية بالدرجة الأولى بسبب سيطرة الرجال على قيادي الأحزاب ومرشحيتها للحاقب في العادة.

التي لا يمكن تحقيقها إلا بمنظومة حزبية مؤهلة لتكريس الخيار الديمقراطي. وكان الملك محمد السادس قد كلف في خطابه بمناسبة عيد العرش، رئيس الحكومة "بأن يرفع نظره، في أفق الدخول المقبل، مقترحات لإغناء وتجديد مناصب المسؤولية، الحكومية والإدارية، بكفاءة وطنية عالية المستوى، وذلك على أساس الكفاءة والاستحقاق".

ولفت أكثر من متابع إلى أن مرحلة رئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران أوصلت الشعبوية إلى أقصى حدودها ويتوقعون مع التعديل الحكومي المرتقب أن يتطور الفعل الحكومي إلى مستويات من الواقعية والموضوعية والإنجاز.

مكونات الأغلبية الحكومية على حدة، وبعد ذلك يعقد اجتماعاً لأحزاب الأغلبية من أجل اتفاق نهائي.

وينظر إلى الجسم الحزبي بالمغرب على أنه لم يوفق في إنتاج كفاءات تسائر المرحلة الجديدة التي أكد عليها العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب العرش الأخير، خصوصاً بعدما أوكل تعميم البحث في الإعداد لنموذج تنموي جديد إلى لجنة خارج الأحزاب.

وأكّد رشيد لزرق، المحلل السياسي والباحث في القانون الدستوري، لـ"العرب"، أنه لا يمكن الحديث عن نموذج تنموي بمعزل عن إصلاح سياسي، يؤسس لدولة الديمقراطية والمؤسسات

حلفائه يرون أن تقليص عدد الأحزاب من ستة إلى أربعة سيعطي ديناميكية أخرى للحكومة ونفساً جديداً لعملها بعد مرور سنتين ونصف السنة على ولايتها.

ويتفق عبد العزيز أفتاتي، عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، على ضرورة تقليص عدد وزراء الحكومة، كما يجب الحرص على اختيار كفاءات عالية لتولي الحقائق الوزارية التي سيشملها التعديل.

ويعتقد نبيل بنعبدالله، الأمين العام لحزب التقدم والإشتراكية، أن الصيغة المناسبة من أجل مناقشة التعديل الحكومي؛ هي أن يجتمع العثماني، بصفته رئيساً للحكومة، مع كل حزب من

وأكد سليمان العمرائي، النائب الأول للأمين العام لحزب العدالة والتنمية، أنه تم ربط موضوع التعديل الحكومي، بالرهانات التي أكد عليها الخطاب الملكي بمناسبة عيد العرش وأن القياديين الحاضرين في الاجتماع تقدموا بأفكار ومقترحات قاربت الهيكلية وشروط تحقيق الفاعلية أكثر في العمل الحكومي.

ومن المرتقب أن يباشر رئيس الحكومة مشاوراته مع قادة الأغلبية الحكومية لمناقشة موضوع التعديلات. وحسب مراقبين فإن مهمة العثماني ستكون مرهقة حيث إن هناك بعض الأحزاب المكونة للتحالف لا تريد التنازل عن حصتها رغم أن العثماني وبعض

محمد مامون العلو

الرباط - لم يبق وقت أمام رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني للحسم في أعضاء الحكومة الجدد وذلك استجابة لتوجيه ملكي لتعديل حكومي مع الدخول السياسي بضع دماء جديدة على التحالف الحكومي، وذلك بالتركيز على القطاعات التي تعاني من سوء التدبير كالصحة والتعليم.

وقال مصدر من داخل حزب العدالة والتنمية إنه تم تخصيص اجتماع الأمانة العامة للحزب لمسألة التعديل الحكومي دون التفصيل في حياياته وكذلك لم تتم مذاكرة أسماء وزراء المزمع التخلي عنها.